

المؤتمر العالمي الحادي عشر للوحدة الإسلامية

(185) - لاَّ يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَىٰ وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا؟ (1). هـ - الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، قال تعالى: كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ مِّمَّنْهُمْ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمْ الْفَاسِقُونَ؟ (2). و - السبق إلى الإيمان والإنفاق والجهاد، قال تعالى: وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولَٰئِكَ الْمُقَرَّبُونَ؟ (3). وقال سبحانه: وَمَا لَكُمْ أَلَّا تُنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلِلَّهِ مِيرَاثُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَّنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَاتَلَ أُولَٰئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً مِّنَ الَّذِينَ أَنْفَقُوا مِنْ بَعْدُ وَقَاتَلُوا وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَىٰ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ؟ (4). وقال تعالى: خَتَمْنَاهُ بِرِسَالِكَ وَفِي ذَلِكَ فَلَايَتٌ ذُنُوفِ السَّابِقُونَ؟ (5). وعندما نتأمل في هذه المقاييس الستة نجدها تشكل العناصر الأساسية التي تتكون منها الحضارة الإسلامية، فالإيمان هو القاعدة الأساسية للحضارة الإسلامية، والعمل الصالح وسيلة البناء فيها، والعلم هو عنصر النمو والتقدم والتطور فيها، والجهاد هو الطريق لتوسيع رقعة التوحيد في الأرض.

_____ 1 - سورة النساء: 95 . 2 - سورة آل عمران : 110 . 3 - سورة الواقعة: 10 - 11 4 - سورة الحديد: 10 . 5 - سورة المطففين: 26.